



التحويلات وشبكات التمويل الصغري

حقائق أساسية

... لعلك تعلم بما يلي:

- يرسل أكثر من 220 مليون مهاجر أكثر من 450 مليار دولار أمريكي على شكل تحويلات
- تبلغ قيمة التحويلات الموجهة إلى البلدان النامية ثلاثة أمثال قيمة المساعدة الإنمائية الرسمية
- في معظم البلدان النامية، تتخطى التحويلات قيمة التدفقات الداخلة للاستثمار الأجنبي المباشر

... ولعلك لا تعلم بما يلي:

- يذهب ما بين 30 إلى 40 في المائة من التحويلات إلى المناطق الريفية، على مدار السنوات الخمس القادمة، ستصل قيمة التحويلات التراكمية للبلدان النامية ما يزيد على 2.5 تريليون دولار أمريكي
- على مدار السنوات الخمس الماضية، نما قطاع التمويل الصغري بمعدل متوسط يتراوح بين 25 إلى 30 في المائة أكثر من 20 في المائة من الأشخاص الذين تقدم مؤسسات التمويل الصغري خدمات إليهم في أفريقيا يتلقون تحويلات؛ إلا أن نسبة الذين يعتمدون على هذه المؤسسات في دفع التحويلات لا تتعدى 3 في المائة حالياً
- لا تسمح معظم اللوائح المعمول بها في أفريقيا وآسيا سوى للبنوك بإجراء التحويلات
- لدى المكسيك وحدها مواقع دفع أكثر من المواقع الموجودة في القارة الأفريقية بأسرها؛ ومن ثم فإن استقدام مؤسسات التمويل الصغري داخل السوق من شأنه أن يزيد هذا العدد إلى الضعف
- تعادل قيمة التحويلات نحو 49 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لبلدان مثل طاجيكستان، ونحو 25 في المائة لبلدان مثل الرأس الأخضر وإريتريا وقيرغيزستان وليبيريا والصومال



التحويلات والتمويل الصغري: خدمة أسر المهاجرين مع إنشاء الفرص الاقتصادية

تبلغ قيمة التحويلات التي يرسلها العمال المهاجرون إلى ذويهم في البلدان النامية سنوياً 450 مليار دولار أمريكي. يذهب 30 إلى 40 في المائة منها إلى المناطق الريفية. وبالنظر لنقطة البداية في سلسلة الهجرة، يترك الأشخاص مناطقهم الريفية سعياً وراء الفرص في غيرها. بسبب انعدام الفرص في المناطق القريبة من بلد الموطن. وتتفرد مؤسسات التمويل الصغري بقدرتها على تلبية احتياجات متلقي التحويلات. مع إعادة استثمار فائض الأموال في تحسين الفرص المقدمة للمجتمع المحلي.

ويسعى مرفق تمويل التحويلات إلى استكشاف السبل لتعظيم الأثر الإنمائي للتحويلات التي تبلغ قيمتها 200 مليار دولار أمريكي والموجهة إلى المناطق الريفية كل عام، وإلى إنشاء وظائف من شأنها أن تساعد في خفض حاجة الأشخاص للهجرة خارج بلادهم. وتأتي إعادة استثمار التحويلات في المناطق الريفية كأحد أهم الوسائل لبلوغ هذه الهدف.

وتتمتع مؤسسات التمويل الصغري بميزة هائلة تتمثل في إدراكها احتياجات عملائها. وتمتعها بثقتهم. وقدرتها على الاضطلاع بدور المؤسسة الوسيطة التي يمكن من خلالها ادخار التحويلات وإعادة استثمارها في المجتمعات الريفية. غير أن إمكاناتها لا تزال كامنة لم تنطلق بعد. مع عدم توفير غالبية مؤسسات التمويل الصغري لخدمات تحويل الأموال. بالإضافة إلى أن ثمة 30 إلى 40 في المائة في المتوسط من عملاء مؤسسات التمويل الصغري في هذه المناطق يتلقون تحويلات من خارج مظلوف المنتجات التي تقدمها هذه المؤسسات.

ذلك النشرات الموزعة والمعلقة والملصقة. ونتيجة لذلك، انخفضت تكلفة إرسال وتلقي الأموال في المناطق الريفية الأربعة والعشرين التي تشملها خدمات الرابطة بنحو 17 في المائة في المتوسط. حيث تم إرسال أو تلقي 1.8 مليون دولار أمريكي خلال 18 شهرا هي عمر المشروع. وكان هناك نحو 80 في المائة من الأماكن الريفية التي لم يتم وصلها مطلقا بنظام تحويل أموال من قبل. وكننتيجة مباشرة، ازدادت حافضة القروض لدى الرابطة بنحو 120 000 دولار أمريكي. ومن المتوقع أن تصل الزيادة إلى أكثر من 240 000 دولار أمريكي في السنوات الخمس المقبلة.



وعلى نفس النهج، تعمل الشبكة الدولية للمؤسسات المالية البديلة تمكن متلقي التحويلات في السنغال من إنشاء خدمة للتحويلات منخفضة التكلفة يملكها المستخدمون وتدعمها المؤسسات المالية المحلية. وقد أسس المشروع صندوقا للتنمية المتبادلة أطلق عليه اسم "صندوق تنمية المهاجرين السنغاليين". وقد اتفق المساهمون على أن يكون الصندوق كيانا غير ربحي وبدأ الصندوق مؤخرا بجمع الأموال التي ستستخدم لاحقا من قبل المجتمع المحلي في السنغال للقيام بمبادرات إنمائية والاستثمار في فرص اقتصادية جديدة.

ويقدم المرفق تنمية وتعزيز قطاعات سوقية متخصصة لمؤسسات التمويل الصغرى المحلية. ك ما هو الحال مع رابطة الأخادات الائتمانية التعاونية المحدودة في الكامبيرون. باعتبار أن مؤسسات التمويل الصغرى تمثل الجهاز الرئيسي لحركة الأخادات الائتمانية في الكامبيرون، حيث تمتلك أفرع منتشرة في جميع أنحاء البلاد، تتركز 70 في المائة منها في المناطق الريفية. وقد دعم المرفق جهود الرابطة في تعزيز نظام التحويلات النقدية الإلكتروني والمعروف باسم "Telecash" عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية القائمة (مثل برامج الراديو والإعلانات المقدمة باللهاجات المحلية، واجتماعات التوعية التي تعقد داخل الأخادات الائتمانية، والكنائس، وأسواق القرى، وغيرها من الأماكن العامة). وإنتاج المواد التسويقية وتوزيعها، بما في



المشاريع الميدانية لمرفق تمويل التحويلات

قام المرفق بتمويل مبادرة ابتكارية، في إثيوبيا، بالتعاون مع مؤسسة Oxfam Novib. وبدأ في التعاون الوثيق مع المؤسسة الدولية للتمويل الصغرى واتحاد مؤسسات التمويل الصغرى في إثيوبيا لدعم دمج أنظمة تحويل الأموال داخل محور الولايات المتحدة وإثيوبيا.

وقد نجحت هذه الوكالات سويا في بدء استخدام نظام أرياس (ARIAS)، وهو نظام لتجهيز التحويلات عبر الإنترنت وفي الزمن الفعلي، متاح عبر الإنترنت والحواسب الشخصية العادية، دون الحاجة إلى استثمار الأموال في أجهزة أو برمجيات إضافية. ويمكن نظام أرياس ما يزيد على 1 000 مهاجر إثيوبي في الولايات المتحدة من الحصول على القروض الاستهلاكية أو التجارية، وتستهدف القروض التي تقدم عبر الحدود الوطنية من خلال نظام أرياس إجراء مشتريات/حسينات داخل البلد بشكل خاص وتقوم بتعزيز القدرة الاقتصادية لمتلقي التحويلات.



مرفق تمويل التحويلات

مرفق تمويل التحويلات هو مرفق متعدد الجهات المانحة تبلغ قيمة أسهمه 28 مليون دولار أمريكي، ويديره الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهو وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تهدف إلى استئصال الفقر الريفي. ويعمل المرفق منذ عام 2006 بهدف زيادة الأثر الإنمائي للتحويلات وتمكين الأسر الريفية الفقيرة من المضي قدما صوب الاستقلال المالي. ويشترك المرفق في تمويل المشاريع الإنمائية بالتعاون الوثيق مع الشركاء من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني. فضلا على ذلك، يعمل المرفق بمثابة وسيط للمعلومات لتسهيل نشر أفضل الممارسات المتعلقة بالتحويلات وتكرارها وتوسيع نطاقها.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Pedro De Vasconcelos

FFR Programme Coordinator

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591

رقم الفاكس: +39 06 5043463

البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

www.ruralpovertyportal.org

ifad-un.blogspot.com

www.facebook.com/ifad

www.twitter.com/ifadnews

www.youtube.com/user/ifadTV

